مهارات الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في منطقة سيدي خليفة

Classroom management skills for primary school teachers in the Sidi Khalifa region

د. فاطمة سعد علي .أستاذ الإدارة التعليمية المساعد. كلية التربية المرج. جامعة بنغازي.

أ. منى مصباح سليمان. محاضر بقسم التربية وعلم النفس. كلية الآداب والعلوم قمينس. جامعة بنغازي.

Dr: Fatima. S. Ali, Assistant Professor of Educational Administration.faculty of Education. Almarj. Benghazi University.

Email: fatma.saad@uob.edu.ly

MA: Mona. M. Suleiman. Lecturer, Department of Education and Psychology. Faculty of Arts and Sciences Qamens. Benghazi University.

Email: muna.mesbah@uob.edu.ly

تاريخ تسليم البحث 2022 / 7 / 22 تاريخ قبول البحث 2022 / 9 / 2

الملخص: هدفت الدراسة معرفة مستوى ممارسة مهارات الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في منطقة سيدي خليفة، ومعرفة إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد مستوى مهارات الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في منطقة سيدي خليفة وفقا لمتغير النوع، أيضا معرفة إذا ما كان هناك علاقة ارتباطية بين مستوى ممارسة مهارات الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في منطقة سيدي خليفة وسنوات خبرتهم، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وسُحبت عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغ قوامها(137) معلم ومعلمة من مدارس المرحلة الابتدائية بمنطقة سيدي خليفة خلال العام الدراسي(2022/2021)، ولجمع بيانات الدراسة تم استخدام أداة الاستبيان، وقد أظهرت النتائج أن: مستوى مهارات الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمنطقة سيدي خليفة جاءت عالية؛ كما بينت عدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع في تحديد مستوى مهارات الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمنطقة سيدي خليفة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة عند مستوى دلالة 0.005 في مستوى مهارات ممارسة الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمنطقة سيدي خليفة وسنوات خبرتهم المهنية.

الكلمات المفتاحية : الإدارة الصفية، مهارات الإدارة الصفية، المرحلة الابتدائية.

Abstract: The study aimed to know the level of classroom management skills practice among primary school teachers in the Sidi Khalifa region, and to find out if there are statistically significant differences in determining the level of classroom management skills for primary school teachers in the Sidi Khalifa region according to the gender variable, as well as to find out if there are Correlational relationship between the level of practice of classroom management skills among primary school teachers in the Sidi Khalifa region and their years of experience. The study adopted the descriptive approach, and a random sample of (137) teachers was drawn from the study population(2021/2022), to collect the study data, a questionnaire tool was used, and the results showed that: The level of classroom management skills for primary school teachers in the Sidi Khalifa region was high; It also showed that there were no differences due to the gender variable in determining the level of classroom management skills for primary school teachers in the Sidi Khalifa region, The results also showed the existence of a positive direct correlation at the level of significance (0.005) in the level of classroom management practice skills of primary school teachers in Sidi Khalifa region and their years of professional experience.

Keywords :Classroom management-Classroom management skills- primary stage.

المقدمة: يعد التعليم هو السبيل لتقدم أي مجتمع من المجتمعات، لذا فإنه من الضروري الاهتمام بإدارته باعتبارها أداة مهمة في عملية التعليم من جهة توجيهها وتطويرها، وللارتقاء بنوعية التعليم وضمان إنتاجه على مستوى أفضل باستمرار؛ تطلب الأمر النظر إليه من زاوية

إدارته ومهارات الممارسات الإدارية؛ فالإدارة أياً كان نوعها هي المسؤولة عن النجاح أو الإخفاق الذي يحصل لأي مجتمع من المجتمعات، وتعكس التربية في تقدمها وتخلفها ما يدور في مؤسساتها من ممارسات إدارية، كما أن التطور التربوي وتحولاته الكبيرة ناتج من التحولات الإدارية من نمط تقليدي إلى نمط إداري حديث(الفاضل: 2011)، فإذا كان تقدم المجتمعات وتطورها يتوقف غالباً على مدى تقدم نظم الإدارة المختلفة وتطورها؛ فإن ذلك بالمقام الأول يتوقف غالباً على مدى التقدم الحاصل في الإدارة التربوية بكافة مستوياتها الإدارية(تربوية- تعليمية – مدرسية – صفية)، وتعد المدرسة الجهة المسؤولة عن تنفيذ السياسة التربوية التي ترسمها كلا من الإدارة التربوية والتعليمية.

والإدارة الصفية جزء من الإدارة المدرسية وتتعلق بكل ما يدور داخل الصف، وهي على قدر عالٍ من الأهمية، كونها "العملية التي تهدف إلى توفير تنظيم الغرفة الصفية من خلال الأعمال التي يقوم بها المعلم لتوفير الظروف اللازمة لحدوث التعلم في ضوء الأهداف التعليمية التي سبق أن حددها بوضوح لإحداث تغيرات مرغوبة في سلوك المتعلمين"(العبد الله:2019، 11)؛ لذا تبدو أهمية هذه العملية بوضوح من خلال النشاطات المنظمة والمحددة التي يقوم بها المعلم وتلاميذه داخل الصف، ومن خلال ما تستلزمه من ظروف وشروط تسعى الإدارة الصفية إلى تهيئتها؛ إذ إن البيئة التي يحدث فيها التعلم تؤثر في الصحة النفسية للتلميذ، وكذا في فاعلية عملية التعلم ذاتها.

وتعتمد الإدارة الصفية على شخصية المعلم وأسلوبه في التعامل مع التلاميذ داخل حجرة الصف وخارجها؛ فشخصية المعلم وأسلوبه من أهم عوامل نجاح العملية التعليمية والتعلمية؛ حيث توفر وتهيئ بيئة صفية ناجحة؛ وتتحدد فاعلية إدارة الصف بقدرة المعلم على تحديد نوع المشكلات الصفية تحديدًا صحيحًا سواء كانت تدريسية أم إدارية، وكذلك بقدرته على التصرف وفقًا لهذا التحديد وتقديم الحلول المناسبة لتلك المشكلات، ولذا فإن الخطوة الأولى في حل المشكلات الصفية تتمثل في القدرة على التمييز بين المشكلات التدريسية والمشكلات الإدارية(الطعاني،2011).

وعليه فإن نجاح عملية الإدارة الصفية يتوقف بشكل عام على مقدار نجاح المعلم في إدارة عمليتي التعليم والتعلم، ويتوقف نجاح المعلم في إدارة الصف أيضاً على مقدار اهتمام المعلم بعناصر الإدارة الصفية ومهاراتها المختلفة.

مشكلة الدراسة: تعد الإدارة الصفية عنصرًا هامًا من عناصر المنظومة التربوية الحديثة، حيث تؤثر في مدخلاتها ومخرجاتها، فهي عملية مهمة ويندرج تحتها كثير من المفاهيم التربوية كالتخطيط والتدريس وتنفيذ التدريس وتقويمه وغيرها من التفاعلات الصفية التي يمارسها المعلم داخل غرفة الصف من أجل توفير الظروف اللازمة لتحقيق الأهداف التعليمية المرغوب بها.

فالتفاعلات التي تشهدها غرفة الصف؛ وما تشمله من ممارسات المعلم واستجابات التلاميذ تتجاوز ما هو موجود في المنهاج، من حيث أثرها في تطوير شخصية التلاميذ بمختلف جوانبها (العقلية – الانفعالية – النفسية – الحركية)، وهنا يأتي المعلم ودوره الذي لا يقتصر على نقل المعارف فحسب؛ بل أصبح وسيطاً فعالاً لرفع كفاية تعلم التلاميذ، إضافة لدوره الإرشادي والتوجيهي المنظم لعملية التعلم، مما يتيح لتلاميذه تعليما أفضل وأكثر فعالية، عليه توجب على المعلم التركيز على الظروف المناسبة التي تسمح بالنمو الشامل في جميع النواحي (بوبكر وأحمد:2018).

وبناء على ما تقدم يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما مستوى مهارات الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في منطقة سيدي خليفة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد درجة ممارسة مهارات الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في منطقة سيدي خليفة وفقا لمتغير النوع؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى مهارات الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في منطقة سيدي خليفة وسنوات الخبرة لديهم؟

أهمية الدراسة: تستمد الدراسة أهميتها من أهمية موضوع الإدارة الصفية ومهارة ممارستها داخل الصف التعليمي، حيث قد تسهم من الناحية النظرية في إعطاء المعلمين صورة واضحة عن الإدارة الصفية للاستفادة منها في زيادة التحصيل الدراسي داخل الصف وإدارته بصورة صحيحة، كما تنبع أهميتها العملية في تقييم واقع ممارسة المعلمين لمهارات الإدارة الصفية من خلال النتائج التي قد تتوصل إليها؛ ويؤمل أن تفيد نتائج الدراسة وتوصياتها متخذي القرار عند وضع برامج إعداد وتدريب المعلمين وما يتعلق بالواقع الميداني للإدارة الصفية.

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مستوى مهارات الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في منطقة سيدي خليفة.
2. معرفة ما إذ كان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في تحديد مستوى ممارسة مهارات الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في منطقة سيدي خليفة وفقا لمتغير النوع.
3. تحديد دلالة العلاقة الارتباطية بين مستوى ممارسة مهارة الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في منطقة سيدي خليفة وسنوات الخبرة لديهم.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر على درجة ممارسة مهارات الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في منطقة سيدي خليفة.

الحدود المكانية: تتمثل في مدارس المرحلة الابتدائية في منطقة سيدي خليفة.

الحدود الزمنية: تمثلت في المدة الزمنية لإنجاز الدراسة وهي العام الدراسي (2021-2022).

الحدود البشرية : تتمثل الحدود البشرية في جميع معلمي المرحلة الابتدائية في منطقة سيدي خليفة.

مصطلحات الدراسة :

المهارة: "هي القدرة اللازمة التي تتوفر لدى الفرد لأداء سلوك معين بكفاءة تامة وقت الحاجة إليه"(أبو سمور،2015 :171).

الإدارة الصفية: "مجموعة من العمليات التي تتم تحت إشراف وتوجيه المعلم لتوزيع الأدوار والمهمات بين المعلم وطلبته داخل غرفة الصف بهدف توفير تعلم وتعليم فاعل وفعّال"(الصمادي، وآخرون،2009: 38).

مهارات الإدارة الصفية: تعرفها الباحثتان في هذه الدراسة بأنها جميع ما يقوم به المعلم داخل غرفة الصف من أعمال لفظية أو عملية؛ والتي من شأنها أن تخلق جواً تربوياً ومناخاً ملائماً، وتحدث تغييراً نحو الأفضل في سلوك التلميذ، وتقاس إجرائيًا من خلال الدرجة التي يتحصل عليها المعلم استبانة درجة ممارسة الإدارة الصفية التي أعدت لهذا الغرض في الدراسة الحالية.

المرحلة الابتدائية: وهي مرحلة أساسية وإلزامية، تنقسم إلى الشق الأول والشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي، مدتها ست سنوات، ويلتحق بها التلاميذ بعد إنهاء مرحلة رياض الأطفال، وتبدأ من (6إلى9) سنوات(الحوات وآخرون،2004: 148)، يلتحق بها التلميذ من أجل أن يتلقى تعليمه، وفيها يبدأ تعلم الكتابة والقراءة بشكل صحيح، وهي مرحلة بنائية وتراكمية تعمل على التأثير في المراحل التعليمية المتقدمة.

الإطار النظري :

مفهوم الإدارة الصفية :

تعددت تعريفات الإدارة الصفية في الأدب التربوي وفقا لوجهات نظر وآراء المختصين في هذا الشأن، فمن تعريفاتها أنها " العملية التي تهدف إلى توفير وتنظيم فعال داخل غرفة الصف، من خلال الأعمال التي يقوم بها المعلم لتوفير الظروف اللازمة لحدوث التعلم في ضوء الأهداف التعليمية، التي سبق تحديدها بوضوح لأحداث تغيرات مرغوب فيها في سلوك المتعلمين، لتتسق مع ثقافة المجتمع الذي ينتمون إليه من جهة، وتطور إمكانياتهم إلى أقصى حد ممكن في جوانب شخصيتهم المتكاملة من جهة أخرى" (بوبكر وأحمد، 2018).

ومن تعريفات الإدارة الصفية أنها" الطريقة التي ينظم بها المعلم عمله داخل الصف، أي تنظيم البيئة الصفية لتوفير المناخ الملائم لقيادة وتوجيه العملية التعليمية نحو تحقيق أهدافها من خلال تفاعل أطراف العملية تفاعلاً يقوم على حسن توزيع الأدوار بين المعلم وطلابه"(قدحه، 2020: 14).

وعرفت أيضا بأنها " مجموعة من الخطط والأعمال التي يقوم بها المعلم للتأكد من أن التعليم داخل الغرفة الصفية يتصف بالفاعلية والكفاية عن طريق توفير ظروف تعليمية ملائمة تمكن الطلبة من التعلم" (الطعاني، 2019: 694).

وعرفت بأنها " جملة من الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها المعلم بغية تنمية شخصية المتعلم والوصول إلى تحقيق أهداف مخططة سلفا في ظل قواعد محددة في إطار تفاعل وبناء علاقات إنسانية بين المعلم والمتعلم"(بو بكر، ومحمد،2020: 210).

من خلال ما سبق يمكن تعريف الإدارة الصفية بأنها مجموعة من الممارسات المنهجية وغير المنهجية التي يمارسها المعلم داخل الصف لتنظيم تلاميذه، وغرفة الصف، والوقت، والموارد التعليمية بطريقة فعالة وايجابية.

أهمية الإدارة الصفية:

تعتبر الإدارة الصفية من أركان العملية التعليمية الضرورية، فهي تلعب دورًا هامًا في التحصيل لدى المتعلمين، وفي نجاح عملية التعليم والتعلم نظرًا لما توفره من المتطلبات النفسية والاجتماعية والتي تعد من العوامل الهامة لنجاح هذه العملية.

كما أن وجود إدارة الصف الفاعلة يؤدي إلى تدريس فعال، بالتالي يمكن تحقيق الأهداف التربوية، على ما يتضمنه ذلك من: تخطيط وتنظيم بيئة فيزيقية للتعلم، وتوفير المناخ النفسي والاجتماعي، والتخطيط للدرس وتنفيذه، واستخدام الأساليب الملائمة للمحتوى العلمي؛ فضلًا عن استخدام أساليب تقويم ملائمة، وتوافر تغذية راجعة تعين على تحسين عمليات التعلم والتعليم(المعايطة،2007: 269).

أيضًا تزداد أهمية الإدارة الصفية في ضوء الدور المتغير للمعلم، حيث أصبح مسؤولًا عن متغيرات مادية كثيرة في غرفة الصف، بجانب مسؤولياته نحو تلاميذه؛ وذلك يساعده على التعرف على المسؤوليات والواجبات داخل الغرفة الصفية، ويسهم في تزويده بمهارات نقل المعرفة، وتوفر أكبر قدر من السيطرة على مكونات الغرفة الصفية وتسخيرها في تحقيق الأهداف المنشودة (الحيلة،2014).

وللإدارة الصفية أهمية بالغة باعتبارها تهتم بضبط سلوك التلاميذ، كما تعمل على تهيئة المناخ المناسب داخل حجرة الصف، مع مراعاة حاجات التلاميذ، والتخطيط قبل بدء الدرس، مما يساعد المعلم على توقي وقوع المشكلات التي تسببها العشوائية وغياب التخطيط، كما أن المعلم يستخدم من خلال إدارة الصف المهارات التعليمية المناسبة؛ ويهتم بترتيب وتنظيم حجرة الدراسة مما يبعث الراحة والطمأنينة والسرور في نفوس التلاميذ، والذي يولد لديهم الدافعية للتعلم (الحريري ،2010).

أساليب الإدارة الصفية :

صنفت أساليب الإدارة الصفية حسب الأدب التربوي والإداري إلى الأسلوب التسلطي أو الدكتاتوري؛ والأسلوب الديمقراطي، والأسلوب الفوضوي؛ ويرى(الشعلاني،2009: 16) أنه على الرغم من هذا التصنيف لأساليب الادارة الصفية إلا أنه لا يعني وجود حدود فاصلة بين هذه التقسيمات، فقد تتداخل هذه الأساليب من حيث استخدامها داخل الصف، فقد يجمع المعلم بين أكثر من أسلوب، ولكن يغلب عليه اسلوب معين يصنف على أساسه، ويمكن توضيح هذه الأساليب كالتالي:

الأسلوب التسلطي: ومن سماته أن البيئة التي يتم فيها التفاعل بين المعلم وتلاميذه بيئة قسر وإرهاب، واستغلال للمركز الوظيفي ويستبد برأيه، ولا يسمح للتلاميذ أن يعبروا عن آرائهم ويتوقع منهم الطاعة المطلقة؛ لذا تتضح مهمة المعلم وفق هذا الأسلوب في ضبط سلوك التلاميذ، وتتحدد اجراءات إدارة الصف بقدرة المعلم على تحويل التلاميذ إلى أعضاء صامتين(قطامي، وقطامي: 2002)، ويحرص المعلم في هذا الأسلوب على جعل التلاميذ يعتمدون عليه شخصيًا، ويغفل العلاقات الإنسانية بينه وبين التلاميذ، ويعاب على هذا الأسلوب: عدم توفر البيئة المناسبة التي تدفع التلميذ إلى التفاعل وانعدام الظروف المشجعة لهذا التفاعل، أيضا عدم توفر الفرص للتلميذ ليتعلم كيف يضع أهدافا لذاته، ولا يسيطر على نفسه، ولا يقدر المسؤولية، فضلًا عن افتقار التلميذ إلى اختيار أفضل السبل لتحقيق الأهداف.

الأسلوب الديمقراطي: يتسم مناخ هذا الأسلوب بتوفر بيئة يتم فيها التفاعل بين المعلم وتلاميذه، كما تتميز بتوفير مناخ تعليمي غير مثير للقلق، حيث تسود روح الصداقة والثقة والتفكير المشترك، وإيجاد جو مفعم بالمودة والطمأنينة، مما يتيح للتلاميذ العمل بفعالية، مع احترام قيمهم وتقدير مشاعرهم وتطلعاتهم، والعمل على اشباع حاجاتهم ورغباتهم، وتشجيعهم على التعاون، واشراكهم في المناقشة وتبادل وجهات النظر، كذلك اشراكهم في وضع الأهداف وصياغتها، إضافة إلى إتاحة الفرصة أمامهم لتقييم عملهم بأنفسهم، وتظهر بعض نتائج هذا الأسلوب في حب التلاميذ للعمل واستمتاعهم به، لأنهم يعملون في جو مريح يتسم بالهدوء والطمأنينة، كذلك من نتائج اتباع هذا الأسلوب توافر فرص العمل التعاوني والتخطيط الجماعي الموجه لإنجاز المهام، كما تبلور احتياجات التلاميذ في صورة أهداف واضحة ومحددة لهم.

الأسلوب الفوضوي: تتسم البيئة التي يتم فيها التفاعل وفق هذا الأسلوب بكون النشاط غير موجه، ويمارسه التلاميذ دون قيد، وقد يؤدي هذا الأسلوب إلى بعض السلبيات منها: ضعف إنتاجية التلاميذ بحضور المعلم؛ احساس التلاميذ بالقلق نتيجة إدراكهم بأنهم يمارسون نشاط غير موجه، فضلًا عن كره التلاميذ للنظام الذي تترك فيه سلطة التصرف للجماعة دون أن يكون هناك شخص يتولى القيادة، ويرسم لهم الطريق الذي يسيرون فيه (السفاسفة ،2005).

مهارات الإدارة الصفية:

إن اكتساب المهارات الأساسية للإدارة الصفية أمر ضروري إذا أراد المعلم أن ينجح في عمله، وخاصة بالنسبة للإدارة الصفية، وذلك لتعدد الجوانب التي يتعامل معها المعلم، وخاصة عامل العلاقة الإنسانية التي يجب أن تسود ما بينه وبين طلابه وزملائه، ومن هنا كان من الضروري الاهتمام بإعداد المعلم إعداداً مسلكياً وعملياً بشكل يتلاءم وأهمية المهمة الملقاة على عاتقه، وكذلك تزويده بالمهارات الأساسية اللازمة لإدارة صفه؛ ومنها:

1- مهارات تتعلق بالمهمات الإدارية العادية في إدارة الصف:

وهي المهمات الإدارية العادية التي يجب على المعلم ممارستها والإشراف عليها، منها: تفقد الحضور والغياب، وتوزيع الكتب والدفاتر، تأمين الوسائل والمواد التعليمية، المحافظة على ترتيب المقاعد والاهتمام بنظافة الصف وتهويته وإضاءته وغيرها من المهمات، وعلى الرغم من بساطتها إلا أنها مهمة وأساسية، وتساعد على إنجاز العملية التعليمية.

2- مهارة تنظيم عملية التفاعل الصفي:

يتوقف التفاعل الصفي على قدرة المعلم على تنظيم عملية التفاعل، وذلك باستخدام أنماط كلامية وخاصة المهارات غير المباشرة ، لأنها تحقق تواصل فعال بين المعلم والتلاميذ في الموقف التعليمي الصفي؛ مثل: أن ينادي الطلبة بأسمائهم، يستعمل بعض الألفاظ والعبارات التي تشعر التلاميذ بالاحترام والتقدير، أن يتقبل آراء وأفكار التلاميذ سواء كانت سلبية أم إيجابية وغير ذلك من المهارات التفاعلية.

3- مهارة إثارة الدافعية:

يجب على المعلم استثارة انتباه التلاميذ في الموقف التعليمي والمحافظة على استمراره والتنوع في الأساليب المستخدمة في ذلك من أجل زيادة الدافعية لديهم وتحقيق الأهداف التعلمية المنشودة (بوبكر وأحمد ،2018).

4- مهارة الانضباط الصفي :

لا يقصد بها جمود وعدم حركة التلاميذ وفاعليتهم ونشاطهم في الصف، حيث يفهم الكثير من المعلمين الانضباط على أنه الالتزام بالهدوء التام، وعدم الحركة والنشاط، بل يقصد بمهارة الانضباط الصفي تنظيم التلميذ سلوكه ذاتيًا لتحقيق أغراضه وأهدافه، ولعل من أبرز الممارسات التي يمكن للمعلم القيام بها هي تحقيق الانضباط الصفي الفعال للحصول على التعلم الفعال(عبد الله، 2021).

وبناء على ما سبق فإن معرفة المعلم للمهام والمهارات الأساسية لإدارة الصف أمر بالغ الأهمية في العملية التعليمية والتي بدونها لا تحقق المدرسة أهدافها التربوية والتعليمية المرسومة والموضوعة مع أولوياتها.

الدراسات السابقة :

اهتمت العديد من الدراسات ببحث موضوع مهارات الإدارة الصفية ودرجة ممارستها لدى المعلمين، ومن ثم هدفت هذه الدراسة للوصول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها في تعزيز ممارسة مهارات الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في منطقة سيدي خليفة لتحسين العملية التعليمية، ومن باب الذكر وليس الحصر نشير لبعض الدراسات منها دراسة(عبد الله:2021) والتي هدفت الكشف عن مدى ممارسة معلمي المرحلة الأساسية الدنيا للإدارة الصفية في ضوء التَّوجهات التَّربوية المعاصرة وسبل تفعيلها من وجهة نظر مديري المدارس في المحافظات الشمالية، وتحديد الفروق في مدى ممارسة معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا لإدارة الصفية، باختلاف متغيرات الدراسة الجنس، المؤهل العلمي، عدد الدورات التدريبية، والمديرية وسنوات الخدمة، ولتحقيق هدف الدراسة تم اعتماد المنهجين الكمي والنوعي، واستخدمت

أداتان للحصول على البيانات، حيث طورت استبانة جرى تطبيقها على عينة عشوائية طبقية، بلغ حجمها(287) مدير مدرسة، واستخدمت المجموعات البؤرية للحصول على فهم أعمق للمشكلة، حيث بلغ عدد العينة (27) مدير مدرسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مدى ممارسة معلمي المرحلة الأساسية الدنيا للإدارة الصفية جاءت مرتفعة في جميع المجالات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق إحصائية في ممارسة معلمي المرحلة الأساسية الدنيا يعزى لمتغيرات: الجنس، وعدد الدورات التدريبية، والمديرية، والتفاعل بينهم؛ كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخدمة، أو التفاعل ما بين المؤهل العلمي وسنوات الخدمة، بينما أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

وسعت دراسة (علي وياسين: 2018) إلى الكشف عن واقع ممارسة مدرسي المرحلة الابتدائية بمدينة (ورقلة) للمهارات الأساسية للإدارة الصفية، على عينة بلغت (179) مدرسًا ومدرسة، وهذا في ضوء متغيري الخبرة المهنية ونوع المؤهل العلمي، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم بناء استبانة لجمع بيانات الدراسة، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، واستعانا بالأساليب الإحصائية المتوسطات الحسابية والنسب المئوية اختبار(T)، وتحليل التباين الأحادي، اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية، وأظهرت النتائج أن مستوى ممارسة مدرسي المرحلة الابتدائية بمدينة (ورقلة) للمهارات الأساسية للإدارة الصفية كان مرتفعًا، فضلًا عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير نوع المؤهل العلمي، في حين وجدت فروق دالة تعزى لمتغير سنوات الخبرة المهنية.

بينما هدفت دراسة(الشرعة:2017) إلى التعرف على درجة ممارسة متطلبات إدارة الغرفة الصفية من قبل معلمي المدارس الحكومية الأساسية في (لواء البادية الشمالية الغربية)، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الحكومية الأساسية في لواء البادية الشمالية الغربية الدراسي، البالغ عددهم (1200) معلم ومعلمة، وقد تم اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية، وبلغ عددهم (358) معلماً ومعلمة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لممارسة معلمي المدارس الحكومية الأساسية في (لواء البادية الشمالية الغربية) جاءت بدرجة كبيرة؛ وأن المتوسطات الحسابية للمجالات جاءت جميعها بدرجة كلية كبيرة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير الجنس ولصالح فئة الإناث، فضلًا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، باستثناء مجال ضبط سلوك الطلبة، وجاءت الفروق لصالح بكالوريوس، تعزى للخبرة ولصالح فئة أقل من 5 سنوات.

وحاولت دراسة (البطوش:2017) التعرف والوقوف على واقع مستوى الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الجنوبي/محافظة الكرك وتأثرها بمتغيري الجنس والخبرة التدريسية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت من عينة من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية والبالغ عددهم (60) معلم ومعلمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة، وعولجت البيانات إحصائيا باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية فضلا عن اختبار(T) وتحليل التباين الأحادي، وتوصلت النتائج إلى أن درجة ممارسة المهارات التدريسية كانت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في لواء المزار الجنوبي تعزى لمتغيري الجنس والخبرة التدريسية.

أيضا دراسة (العيدي:2017) والتي هدفت التعرف على مستوى الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية في مديرية المزار الجنوبي في محافظة الكرك وتأثرها بمتغيري الجنس والخبرة التدريسية، تكونت عينة الدراسة من(43) معلمًا ومعلمة من معلمي اللغة الإنجليزية؛ ممن يدرسون المرحلة الأساسية في مديرية المزار الجنوبي في محافظة الكرك، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، ولقياس الممارسات التدريسية الصفية لأفراد العينة تم استخدام أداة الاستبيان، وعولجت البيانات احصائيًا عن طريق حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة، إضافة إلى اختبار(T) وتحليل التباين الثنائي، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي اللغة الإنجليزية جاءت بدرجة مرتفعة، وكذلك أظهرت نتائج تحليل التباين

الثنائي وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الخبرة التدريسية أو للتفاعل بين متغيري الجنس والخبرة التدريسية.

وفي نفس السياق هدفت دراسة (القحطاني:2017) التعرف على درجة ممارسة معلمات الصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية لمهارات الإدارة الصفية من وجهة نظر مديرات المدارس الابتدائية والمشرفات التربويات للصفوف الأولية بمدينة الرياض، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت الاستبانة أداة رئيسية للدراسة، وبطاقة الملاحظة أداة ثانوية للدراسة، وطبقت الاستبانة على عينة عشوائية من مديرات المدارس الابتدائية، والمشرفات التربويات للصفوف الأولية بمدينة الرياض، بلغت (50) مديرة مدرسة و(20) مشرفة تربوية، وطبقت بطاقة الملاحظة على عينة عشوائية بلغت(37) معلمة من معلمات الصفوف الأولية بمدينة الرياض، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من بينها أن معلمات الصفوف الأولية بمدينة الرياض يمارسن بدرجة كبيرة مهارات الإدارة الصفية التالية(مهارة حفظ النظام والانضباط الصفي - مهارة توفير المناخ الإنساني داخل الصف - مهارة تنظيم بيئة الصف المادية - مهارة التفاعل الصفي) وفقا لوجهة نظر مديرات المدارس الابتدائية والمشرفات التربويات للصفوف الأولية، وتقديرات الباحثة في بطاقة الملاحظة، أن عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة ممارسة معلمات الصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية لمهارات الإدارة الصفية ترجع إلى اختلاف وجهة نظر كل من مديرات المدارس الابتدائية والمشرفات التربويات للصفوف الأولية.

في حين هدفت دراسة أجراها كل من(حسين وحمودة:2016) إلى استقصاء الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم للمرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، وعلاقتها بمتغيري الجنس والخبرة التدريسية، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استبانة الممارسات التدريسية لدى معلمي العلوم، وتم اختيار عينة طبقية قصدية من مجتمع الدراسة تكونت من(30) معلمًا ومعلمة، وأظهرت النتائج أن أكثر الممارسات هي بدء الحصة في الوقت المحدد، بينما أقل الممارسات التدريسية شيوعا استخدام العقاب البدني، كما أظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائي يعزى لجنس المعلم ولصالح الإناث في تحديد مستوى هذه الممارسات الصفية، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا على فقرات استبانة الممارسات التدريسية، تعزى للاختلاف في الخبرة التدريسية، بالإضافة، إلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتفاعل بين الجنس والخبرة التدريسية.

وفي هذا الصدد أيضًا حاول(الطعاني:2011) في دراسته التعرف على درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي في محافظة الكرك، كذلك أثر متغيرات الجنس وسنوات الخبرة على درجة ممارسة المعلمين للمهارات الإدارية، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية بلغ حجمها(180)معلمًا ومعلمة، ولمعالجة البيانات احصائيا تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار التباين الأحادي والثنائي، وأظهرت النتائج أن مهارة الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي حصلت على المرتبة الأولى بالنسبة للإدارة الصفية، وتحصلت مهارة الارشاد التربوي على المرتبة الأخيرة، كما بينت النتائج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى تفاعل الخبرة مع الجنس، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات سنوات الخبرة.

كما سعت دراسة (الصمادي واخرون:2009) إلى الكشف عن واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة القصدية، وتكونت عينة الدراسة من(180) معلم ومعلمة من معلمي محافظتي عجلون وجرش، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة لهذا الغرض، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في ممارسة المعلمين لمهارات حفظ النظام وادارة الصف ولصالح الإناث، كما وجدت فروق ذات دلالة احصائية لأثر المؤهل العلمي ولصالح المعلمين من حملة الماجستير فأكثر؛ مقارنة بالمعلمين من حملة درجة البكالوريوس، كما أظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة احصائية لأثر الخبرة التدريسية ولصالح المعلمين الذين خبرتهم من (3- 10) سنوات.

وبعد استعراض ومراجعة الدراسات السابقة لوحظ على الرغم من تعدد تلك الدارسات؛ إلا أنها قد امتازت بالتالي:

- أن اغلب الدراسات ركزت على معرفة أو تقدير أو قياس درجة أو مستوى ممارسة مهارات الإدارة الصفية.

- تنوعت المناهج المتبعة في الدراسات السابقة بصورة واضحة؛ فمنها من استخدمت المنهج الكمي والنوعي، ومنها من استخدمت منهج المسح الاجتماعي، وأخرى المنهج الوصفي المسحي، وغيرها استخدم المنهج الوصفي التحليلي، ويعزى هذا الاختلاف في المناهج إلى طبيعة أهداف وخصائص بيئة كل دراسة.

- رغم أن عينة غالبية الدراسات السابقة كانت من معلمي المدارس مع اختلاف المرحلة التعليمية، إلا أنها تباينت في نوع اختيارها للعينة؛ فمنها من اعتمد العينة العشوائية البسيطة، وأخرى العينة العشوائية العنقودية، وفضلًا عن استخدام بعضها العينة الطبقية القصدية.

- اتفقت أغلب الدراسات السابقة في استخدام الأداة نفسها لجمع البيانات وهي الاستبيان.

- اتفقت أغلب الدراسات السابقة حيث نتائجها التي أظهرتها في تحديد مستوى أو درجة ممارسة معلمي المدارس لمهارة الإدارة الصفية، بينما تباينت في وجود الفروق وفقا لبعض المتغيرات لتحديد مستوى ممارسة مهارة الإدارة الصفية لديهم.

وتماشيًا مع ما تم ذكره، تجدر الإشارة أنه قد تم الاستفادة في هذه الدراسة من عرض الدراسات السابقة؛ من جهة بلورة مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وبناء الإطار النظري، كذلك من جهة المنهجية وتصميم أداة الدراسة وتحديد أبعادها ومحاورها.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لملاءمته في تحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة: يتألف مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الابتدائية والبالغ عددهم(234) معلما ومعلمة، موزعين على مدارس مرحلة التعليم الابتدائي الواقعة بمنطقة سيدي خليفة.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية بلغ حجمها (144) معلما ومعلمة، من مدارس تعليم المرحلة الابتدائية بمنطقة سيدي خليفة، وذلك وفقا لجدول مورجان لتحديد حجم العينة، حيث وزعت أداة الدارسة عليهم جميعا، وبلغ العائد من الاستبانات الموزعة(137) استبانة، وبلغ عدد الفاقد(7) استمارات لعدم صلاحيتها للتفريغ.

خصائص عينة الدراسة: يمكن توضيح خصائص عينة الدراسة من خلال متغيرات الدراسة، والمتمثلة في(النوع وسنوات الخبرة) وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكور	12	%9
	إناث	125	%91
المجموع		137	%100
سنوات الخبرة	أقل من 5سنوات	23	%17
	من 5-10سنوات	37	%27
	من 10سنوات فأكثر	77	%56
المجموع		137	%100

اتضح من الجدول أن عدد المعلمين الذكور بلغ (12) وبنسبة مئوية بلغت(9%)، بينما عدد المعلمات(125) وبنسبة مئوية بلغت(91%)، وهذا يعني أن عدد المعلمات الإناث أكبر من عدد المعلمين الذكور؛ ويرجع هذا لطبيعة المرحلة الابتدائية التي تتناسب طبيعة التدريس فيها مع العنصر النسائي، أما بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة تبين من الجدول أن عدد المعلمين أصحاب الخبرة (أقل من 5سنوات) بلغ (23) وبنسبة مئوية بلغت(17%)، وأن عدد المعلمين أصحاب الخبرة (من5- 10 سنوات) بلغ (37)، وبنسبة مئوية بلغت (27%)، بينما بلغ عدد المعلمين

أصحاب الخبرة (أكثر من10سنوات) بلغ(77)، وبنسبة مئوية بلغت(56%)، وهذا يعني أن عدد المعلمين أصحاب الخبرة (أكثر من10سنوات)هم أكبر عددًا.

أداة الدراسة : تكونت أداة الدراسة من استبانة أعدتها الباحثتان بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة، حيث شملت الاستبانة على (29) فقرة موزعة ثلاث محاور: المحور الأول تنظيم البيئة الفيزيقية وعدد فقراته(8)، المحور الثاني تنظيم الجو التعليمي وعدد فقراته(11)، والمحور الثالث والأخير تنظيم التفاعل الصفي عدد فقراته(10)، ووضعت أمام فقرات الاستبانة البدائل : أبدًا- أحيانًا- دائمًا.

صدق أداة الدراسة وثباتها: للتأكد من صدق أداة الدراسة وأنها تقيس فعلًا ما أعدت لقياسه، استخدمت طريقة الصدق الظاهري، ذلك بعرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين لإبداء آرائهم وملاحظاتهم عن فقراتها، وبناء على ملاحظات المحكمين أجريت بعض التعديلات، كما استخرج صدق المحك للأداة، فضلًا عن ذلك استخدمت معادلة (ألفا كرو نباخ) للتأكد من ثبات الأداة، حيث بلغت قيمة معامل ثباتها (0.83) وهي قيمة ثبات مقبولة في البحث العلمي.

الوسائل الإحصائية المستخدمة: تنوعت الوسائل الإحصائية التي تم استخدامها لتحليل البيانات حسب أهداف الدراسة، حيث تمت الاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss)، فقد تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار(T) لتحليل التباين الأحادي، ومعادلة ارتباط بيرسون، ومعادلة ألفا كرونباخ.

عرض النتائج ومناقشتها: سيتم عرض النتائج وفق تساؤلات وأهداف الدراسة، وذلك كما يلي :

التساؤل الأول: ما مستوى ممارسة مهارات الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في منطقة سيدي خليفة؟

وللإجابة على هذا التساؤل استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة، واستخدام اختبار(T-test) لعينة واحدة، ومقارنة المتوسط النظري للأداة بالمتوسط الحسابي المحسوب لمعرفة مستوى ممارسة مهارات الإدارة الصفية ولكل بعد من أبعاد أداة الدراسة، وجدول(2) يوضح ذلك:

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار(T) لمعرفة الفروق بين متوسط العينة والمتوسط النظري لتحديد مستوى ممارسة مهارات الإدارة الصفية بشكل عام ولكل بعد من أبعاد الدراسة

الأبعاد	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تنظيم البيئة الفيزيقية للصف	8	13.74	2.09	32.1	136	.000
تنظيم الجو التعليمي	11	18.59	2.32	38.1	136	.000
تنظيم التفاعل الصفي	10	19.19	3.31	32.4	136	.000
الدرجة الكلية للمستوى العام	48	49.58	6.35	2.91	136	0.004

دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.005

من خلال الجدول السابق نلاحظ وجود فروق بين المتوسط النظري للمقياس والمتوسط الحسابي للعينة، لصالح متوسط عينة الدراسة، وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.005)، فقد جاءت أبعاد الأداة في مستوى عالٍ جميعها، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين(19.19-13.74)، حيث جاء بعد (تنظيم التفاعل الصفي) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره(19.19) وبانحراف معياري بلغ(3.31)، يليه بعد (تنظيم الجو التعليمي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره(18.59) وبانحراف معياري بلغ(2.32)، وجاء في المرتبة الأخيرة (تنظيم البيئة الفيزيقية للصف) بمتوسط حسابي قدره (13.74) وانحراف معياري بلغ(2.09)، ومن خلال ذلك يتضح أن استجابات أفراد عينة الدراسة على درجة عالية من ممارسة مهارات الإدارة الصفية، وقد يرجع سبب النتيجة - من وجهة نظر الباحثتين- إلى أن معلمي المراحل الابتدائية بمنطقة سيدي خليفة لديهم إدراك على مستوى عالٍ بأهمية مهارات الإدارة الصفية وأهمية امتلاكها وأنهم يمارسونها بأسلوب مناسب داخل الصف التعليمي.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من(عبدالله:2021) و(علي وياسين:2018) و(الشرعة:2017) و(القحطاني:2017) و(العيدي:2017)، في حين اختلفت مع نتيجة دراسة (البطوش:2017) والتي توصلت إلى أن درجة استجابة المبحوثين لتحديد درجة ممارسة المهارات الصفية كان متوسطًا.

التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في تحديد مستوى ممارسة مهارات الإدارة الصفية لدي معلمي المرحلة الابتدائية في منطقة سيدي خليفة وفقًا لمتغير النوع؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخراج قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واستخدام اختبار(T) لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق في مستوى ممارسة مهارات الادارة الصفية تبعاً لمتغير النوع وذلك كما هو مبين في الجدول(3):

جدول(3) قيمة (T) لمعرفة الفروق في استجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير النوع

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوي الدلالة
12	44.18	8.447	3.016	134	0.190
125	50.05	5.973			

قيمة غير دالة عند مستوى دلالة 0.005

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة الذكور بلغ(44.18) بانحراف معياري مقداره(8.44)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث(50.05) بانحراف معياري قدره(5.97)، وبلغت القيمة التائية لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطين (3.016) ومستوى الدلالة بلغ(0.190) وهو غير دال احصائيا عند مستوى دلالة (0.005)؛ وهذا يعني عدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع في مستوى ممارسة مهارات الإدارة الصفية، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المبحوثين سواء من الذكور أو الإناث؛ يملكون نفس الاستعدادات والقدرات في إدارة الصف، أو قد يكون ناتجًا عن تشابه البيئة الصفية والمدرسية من حيث التجهيزات والوسائل، أو قد يعزى ذلك إلى تلقي المبحوثين نفس الإعداد المهني والبرامج التعليمية والتدريبية في إدارة الصف، أو قد يعزى إلى أنهم يمارسون إدارتهم لصفهم وفق خطط أو تسهيلات متشابهة، لذلك تقاربت تقديراتهم لدرجة ممارسة مهارة الإدارة الصفية في البيئة محل الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (عبد الله:2021) و(البطوش:2017) حيث أظهرت أحد نتائج دراستهما عدم وجود فروق دالة إحصائيا لتحديد ممارسة مهارات الإدارة الصفية لدى المعلمين تعزى لمتغير النوع، بينما اختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة كل من

(الشرعة:2017) و(العيدي:2017) و(حسين وحمودة:2016) و(الصمادي وآخرون:2009)، حيث وجدت أحد نتائج دراساتهم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير النوع ولصالح الإناث.

التساؤل الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى ممارسة الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في منطقة سيدي خليفة وسنوات خبرتهم؟

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واستخراج قيمة معامل ارتباط بيرسون؛ وذلك كما يبينه الجدول(4):

جدول(4) معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة الارتباطية بين مستوى ممارسة مهارات الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمنطقة سيدي خليفة وسنوات الخبرة لديهم.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
سنوات الخبرة	137	49.58	6.351	0.319	0.000

دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.005

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة المتوسط الحسابي (49.58)، وبانحراف معياري بلغت قيمته(6.351)، وحسب معامل ارتباط بيرسون بين استجابات المبحوثين على أداة الدراسة وسنوات خبرتهم المهنية بلغ(0.319)، وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة0.05، أي أنه توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة في ممارسة مهارات الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمنطقة سيدي خليفة، بمعنى كلما زادت سنوات الخبرة لدى المعلمين زادت ممارسة مهارات الإدارة الصفية لديهم، ولعدم وجود دراسة سابقة بحثت في العلاقة الارتباطية بين مستوى ممارسة مهارات الإدارة الصفية وسنوات الخبرة؛ لذا تعذر على الباحثتين ربط ومقارنة نتيجة دراستهم مع نتائج الدراسات السابقة.

ملخص النتائج : يمكن تلخيص نتائج هذه الدراسة في النقاط التالية:

1. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى ممارسة مهارات الإدارة الصفية لدى معلمي المراحل الابتدائية بمنطقة سيدي خليفة، جاءت بدرجة عالية.
2. كشفت النتائج عن عدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع في تحديد مستوى ممارسة مهارات الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمنطقة سيدي خليفة.
3. وجدت علاقة ارتباطية طردية موجبة عند مستوى دلالة 0.005 في تحديد مستوى مهارات ممارسة الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمنطقة سيدي خليفة.

وبناء على النتائج التي أظهرتها الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية:

- تعميق النظرة إلى الإدارة الصفية على أنها تلك العملية التي تهدف إلى توفير تنظيم فعال داخل غرفة الصف من خلال الممارسات التي يقوم بها المعلم؛ لتوفير الظروف اللازمة، لحدوث التعليم الجيد في ضوء الأهداف التعليمية.
- إتاحة الفرصة لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي بمنطقة سيدي خليفة للمشاركة في دورات تدريبية تعقد عن كل جديد في مجال إدارة الصف، بهدف زيادة تنمية مهاراتهم وقدراتهم في هذا المجال والإفادة منها في الواقع العملي.
- إصدار نشرات تربوية بصورة مستمرة عن ممارسات الإدارة الصفية الناجحة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة، وذلك ليواكب معلمو مرحلة التعليم الابتدائي الحداثة والتطور.

المقترحات: تقترح الباحثتان ما يلي:

- إجراء دورات لمعلمي المراحل الابتدائية ذوي سنوات الخبرة الأقل، تساعدهم على تحسين مستوى ممارستهم للإدارة الصفية.
- إجراء دراسات عن تقييم دور كليات التربية في تنمية مهارات المعلم في إدارة الصف.

- القيام ببحوث ودراسات بصورة أوسع عن الأسباب الأخرى التي أدت إلى الاختلافات الواضحة وتناول المتغيرات الأخرى؛ والتي لم تؤخذ في هذه الدراسة لقياس مدى تأثيرها على ممارسات إدارة الصف.

المراجع:

- أبو خليل، فاديا (2011): إدارة الصف وتعديل السلوك، بيروت، دار النهضة العربية للنشر.
- أبو سمور، محمد عيسى(2015): مهارات التدريس الصفي الفعال والسيطرة على المنهج الدراسي، الأردن، دار دجلة.
- البطوش، أحلام محمد سالم(2017):"الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في محافظة الكرك مديرية التربية والتعليم للواء المزار الجنوبي وتأثرها بمتغيري الجنس والخبرة التدريسية"، مجلة التربية، جامعة الأزهر، المجلد(2)، العدد(175)، ص ص 422-460.
- بوبكر، حفيض ومؤذن، أحمد(2018):"درجة ممارسة مهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية بمدينة أدرار"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أحمد دراية، أدرار.
- بوبكر، شرفي ومحمد، داوادي(2020):"المشكلات الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية الجدد بمدارس مدينة أفلو"، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد(5)، العدد(1)،ص ص204- 228 .
- الحريري، رافدة.(2010): مهارات الإدارة الصفية، الأردن ، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الحوات، علي الهادي والعوامي، محمد عبد العالي وسعيد، بشير أحمد(2004):مسيرة التعليم العالي في ليبيا إنجازات وطموحات، طرابلس، منشورات النقابة العامة لأعضاء هيأة الدريس الجامعي.
- حسين، جبرين عطية وحمودة، مثلى إبراهيم(2016): "الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي العلوم في المرحلة الأساسية من وجهة نظرهم وعلاقتها بمتغيري الجنس والخبرة لديهم"، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد(31)، العدد(3)، ص ص 273-300.
- الحيلة، محمد محمود(2014): مهارات التدريس الصفي، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- السفاسفة، عبد الرحمن ابراهيم(2005): إدارة التعليم والتعلم الصفي، الأردن، دار يزيد للنشر.
- الشرعة، حمزة محمد فالح(2017): "درجة ممارسة متطلبات إدارة الغرفة الصفية من قبل معلمي المدارس الحكومية الأساسية في البادية الشمالية الغربية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، الأردن.
- الشعلاني، محسن أحمد محمد(2009): "أنماط الإدارة الصفية السائدة في مدارس منطقة تبوك التعليمية من وجهة نظر المعلمين"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.
- الصمادي، محارب علي محمد وآخرون(2009): "واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف من وجهة نظر المعلمين أنفسهم"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد(2009)، العدد (23)، ص ص 33-61.
- الطعاني، حسن (2011):"درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات"، مجلة جامعة دمشق، المجلد(27)،العدد(1 و2)، ص ص 691-729.
- العبد الله، ريم ياسر(2019):"درجة استخدام التقنيات التعليمية لدى معلمي المرحلة الاساسية في محافظة إربد وعلاقتها بفاعلية الإدارة الصفية"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الاردن.
- عبدالله، حنان حامد محمد(2021):"مدى ممارسة معلمي المرحلة الأساسية الدنيا للإدارة الَّصفِّية في ضوء التوجهات التَّربوية ٱلمعاصرة وسبل تفعيلها من وجهة نظر مديري المدارس في المحافظات الشمالية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- علي، بناي محمد وياسين، محجر(2018):"المهارات الأساسية للإدارة الصفية لدى مدرسي المرحلة الابتدائية"، دراسة استكشافية بمدينة ورقلة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(35)، ص ص 561-572.

- العيدي، رابعة محمد سليمان(2017):"الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية في مديرية المزار الجنوبي، وتأثرها بمتغيري الجنس والخبرة"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (1)، العدد(6)، ص ص 1-16.
- الفاضل، محمد محمود.(2011): تجديدات في الإدارة التربوية في ضوء الاتجاهات المعاصرة، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.
- فتاح، سديل عادل(2011): "مهارات التدريس اللازمة لمعلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية"، مجلة الفتح ، العدد (47)، ص ص 277-302.
- القحطاني، غادة بن علي(2017): "درجة ممارسة معلمات الصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية لمهارات الإدارة الصفية بمدينة الرياض"، مجلة تطوير الأداء الجامعي، المجلد(4)، العدد(2)،جامعة المنصورة، ص ص 33-62.
- قدحه، مروة حمود محمد (2019): "تصميم مقترح للإدارة الصفية وفق نظام التعليم عن بعد لطلبة كلية التربية بجامعة الحديدة في ضوء الكفايات الأساسية"، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الحديدة كلية التربية، الجمهورية اليمنية.
- قطامي، يوسف وقطامي، نايفة(2002):إدارة الصفوف- الأسس السيكولوجية، الأردن ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- المعايطة، عبد العزيز عطا(2007):الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، عمان، دار حامد للنشر والتوزيع.